الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

الذكاء هو إحدى القدرات الأساسية التي يمتلكها كل فرد، وهو مرتبط بعملية التفكير والفهم وحل المشكلات. في عالم التعليم، غالبًا ما يرتبط الذكاء بقدرة الطالب على استيعاب المعلومات ومعالجتها. عادةً ما يكون من السهل على الطلاب ذوي المستوى الذكائي الجيد فهم المواد الدراسية، كما أنهم قادرون على ربط مفهوم بمفهوم آخر. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الذكاء دورًا في قدرة الطالب على تذكر المعلومات والتفكير بشكل منطقي ومنهجي.

يرتبط الذكاء أيضًا بقدرة الطالب على التكيف مع مختلف مواقف التعلم. يميل الطلاب ذوو القدرات الذهنية الجيدة إلى أن يكونوا أكثر مرونة في التكيف مع أساليب التعلم المختلفة. كما يتمتعون بسرعة تعلم أعلى مقارنة بالطلاب الآخرين. في سياق تعلم اللغة العربية، تعد هذه القدرة بالغة الأهمية لأن الطلاب مطالبون بفهم بنية لغوية معقدة إلى حد ما، مثل قواعد (النحو) و تصريف الكلمات (الصرف).

بالإضافة إلى ذلك، ترتبط الذكاء أيضًا بالقدرة على التفكير النقدي. سيكون من الأسهل على الطلاب الذين يتمتعون بقدرة جيدة على التفكير تحليل المواد، وفهم العلاقات بين المفاهيم، واستخلاص النتائج مما تم دراسته. لذلك، لا تؤثر الذكاء على نتائج التعلم فقط، بل تؤثر أيضًا على عملية التعلم لدى الطلاب بشكل عام.

من ناحية أخرى، يُعد الإنجاز التعليمي النتيجة التي يحققها الطالب بعد خوضه عملية التعلم. ويعكس الإنجاز التعليمي مدى فهم الطالب للمواد التي تم تدريسها. وفي سياق التعليم، غالبًا ما يُستخدم الإنجاز التعليمي كمؤشر على نجاح الطالب في التعلم. وعادةً ما تعكس الدرجات التي يحصل عليها الطالب مدى قدرته على فهم الدروس.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

لا يتأثر الإنجاز التعليمي بالقدرات الفردية فقط، بل يتأثر أيضًا بعملية التعلم التي تجري في الفصل. يلعب المعلم دورًا مهمًا في خلق جو تعليمي جيد حتى يتمكن الطلاب من تحقيق أفضل النتائج. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر مشاركة الطلاب في عملية التعلم أيضًا على الإنجاز التعليمي. يميل الطلاب النشطون في التعلم إلى تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالطلاب السلبيين.

في تعلم اللغة العربية، يمتد نطاق الإنجاز التعليمي ليشمل نطاقًا واسعًا. فهو لا يُقيَّم فقط من خلال الدرجة النهائية، بل أيضًا من خلال قدرة الطلاب على استخدام اللغة، سواء في التحدث أو القراءة أو الكتابة. ومع ذلك، غالبًا ما يمثل تعلم اللغة العربية تحديًا للطلاب بسبب اختلاف بنية اللغة عن اللغة التي يستخدمونها في حياتهم اليومية.

تشير الأوضاع الميدانية إلى أن الإنجاز التعليمي في تعلم اللغة العربية لا يزال متفاوتاً. فهناك طلاب يحصلون على درجات عالية، في حين يحصل آخرون على درجات منخفضة. ويُظهر هذا التباين أن قدرات الطلاب ليست متساوية. علاوة على ذلك، هناك ظاهرة تتمثل في وجود طلاب نشطين وذوي دافع عالٍ لكن نتائجهم الدراسية منخفضة، إلى جانب طلاب أقل نشاطاً لكنهم يحصلون على درجات جيدة.

يُظهر هذا الاختلاف في نتائج التعلم أن هناك عوامل أخرى تؤثر على الإنجاز التعليمي. أحد العوامل التي يُعتقد أنها مؤثرة هو مستوى الذكاء. فالطلاب الذين يختلفون في مستوى الذكاء سيكون لديهم طرق تعلم وسرعة فهم للمواد الدراسية مختلفة أيضًا. وهذا يمكن أن يؤثر على نتائج التعلم التي يحققونها.

ولكن في الممارسة العملية، غالبًا ما لا يزال التعلم في الفصل يستخدم نفس النهج لجميع الطلاب. يقدم المعلم المادة دون التمييز بين قدرات الطلاب. ونتيجة لذلك، يميل الطلاب ذوو القدرات المنخفضة إلى التخلف عن الركب، في حين لا يحصل الطلاب ذوو القدرات العالية على التحديات المناسبة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

بالإضافة إلى ذلك، تشكل محدودية وقت التعلم عائقًا في عملية التعلم. يركز المعلم على تقديم المادة أكثر من التأكد من أن جميع الطلاب يفهمون الدرس تمامًا. وهذا يؤدي إلى صعوبة بعض الطلاب في متابعة التعلم.

بناءً على هذه الظروف، يمكن ملاحظة وجود بعض المشكلات، وهي: تباين مستويات ذكاء الطلاب، وتباين مستويات الإنجاز التعليمي في اللغة العربية، وعدم وضوح العلاقة بينهما، فضلاً عن عدم وجود بيانات توضح مدى تأثير الذكاء على الإنجاز التعليمي في اللغة العربية.

تشير هذه الظروف إلى الحاجة إلى إجراء بحث أكثر منهجية لفهم العلاقة بين الذكاء و الإنجاز التعليمي. ومن خلال هذا البحث، يُتوقع الحصول على صورة أوضح عن حالة الطلاب والعوامل التي تؤثر على نتائجهم الدراسية.

ومن المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث المعلمين في تصميم عملية تعليمية أكثر ملاءمة لقدرات الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يشكل هذا البحث أساسًا لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية وتكيفًا.

وبالتالي، فإن إجراء هذا البحث مهم لمعرفة العلاقة بين مستوى الذكاء و الإنجاز التعليمي في تعلم اللغة العربية. ولذلك، اقترح الباحث عنوان "**العلاقة بين مستوى الذكاء والإنجاز التعليمي لدى طلبة اللغة العربية مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون**".

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

أ) يتمتع كل طالب بمستوى الذكاء مختلف

تظهر هذه الاختلافات في قدرات التفكير، وسرعة استيعاب المعلومات، وطريقة حل المشكلات، مما يؤثر على طريقة فهمهم للمواد الدراسية. ووفقًا لـ Deary (2012)، يرتبط الذكاء بالقدرات المعرفية العامة في معالجة المعلومات بكفاءة،

وبالتالي فإن الاختلافات في الذكاء يمكن أن تؤدي إلى اختلافات في قدرات الطلاب على التعلم.

ب) يُظهر إنجاز التعليمي الطلاب في اللغة العربية نتائج متنوعة

حيث يحصل بعض الطلاب على درجات عالية، بينما لا يزال البعض الآخر يحصل على درجات منخفضة. وهذا يدل على أن نتائج التعلم غير متساوية داخل الفصل. يوضح بلوم (١٩٥٦) أن الإنجاز التعليمي يعكس نتائج عملية التعلم التي تنطوي على الجوانب المعرفية، وبالتالي فإن الاختلاف في نتائج التعلم يشير إلى وجود تباين في فهم الطلاب.

ج) لم تُعرف بعد العلاقة بين الذكاء و إنجاز التعليمي اللغة العربية

على الرغم من وجود اختلافات في مستويات الذكاء و الإنجاز التعليمي، إلا أن العلاقة بينهما لم تُعرف بوضوح. في حين أن الذكاء، من الناحية النظرية، يلعب دورًا في نجاح التعلم. يذكر ديري وآخرون (٢٠٠٧) أن القدرات الفكرية ترتبط بالإنجاز التعليمي ، ومن ثمّ من المهم اختبار هذه العلاقة تجريبيًا.

د) عدم وجود بيانات تجريبية حول علاقة الذكاء في إنجاز التعليمي للغة العربية في مدرسة Islamic Centre الثانوية الإسلامية شربون

حتى الآن، لا توجد بيانات توضح على وجه التحديد مدى مستوى الذكاء على الإنجاز التعليمي لدى طلبة اللغة العربية في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون. ومع ذلك، فإن البحث التجريبي ضروري لتقديم دليل ملموس على العلاقة بين المتغيرات، كما يؤكد ذلك النهج البحثي الكمي (Creswell & Creswell, 2018).

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

هـ) لا يزال تعليم اللغة العربية يستخدم نهجًا موحدًا

في الممارسة العملية، غالبًا ما يستخدم تعليم اللغة العربية نفس الأسلوب لجميع الطلاب. في حين أن القدرات المعرفية للطلاب تختلف من شخص لآخر. وقد يؤدي ذلك إلى صعوبة بعض الطلاب في متابعة التعلم لأن الطريقة المستخدمة لا تتناسب مع قدراتهم.

و) يواجه الطلاب صعوبة في فهم بنية اللغة العربية

يواجه العديد من الطلاب صعوبة في فهم بنية اللغة العربية مثل النحو والصرف. وتشير هذه الصعوبة إلى وجود اختلاف في القدرات المعرفية في معالجة المعلومات اللغوية المعقدة.

ز) قلة الاهتمام بالاختلافات في القدرات المعرفية للطلاب

في عملية التعلم، غالبًا ما لا تحظى الاختلافات في قدرات التفكير لدى الطلاب بالاهتمام الكافي. في حين أن هذه القدرات يمكن أن تؤثر على طريقة فهم الطلاب للمواد الدراسية وتحقيقهم لنتائج التعلم.

ح) عدم الاستفادة المثلى من نتائج التقييم لفهم قدرات الطلاب

غالبًا ما تُستخدم درجات الإنجاز التعليمي التي يحصل عليها الطلاب كأرقام تقييمية فقط، دون تحليلها بشكل أعمق لمعرفة العوامل التي تؤثر على هذه النتائج، بما في ذلك عامل الذكاء.

٢. حدود البحث

أ) موضوع البحث هو طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة Islamic Centre الثانوية الإسلامية شربون خلال عام دراسي معين

يقتصر هذا البحث على طلاب الصف الحادي عشر كموضوع للبحث. وقد تم وضع هذا القيد لضمان أن تكون البيانات أكثر تركيزًا ومتوافقة مع هدف البحث الذي يهدف إلى دراسة الأوضاع في المرحلة النهائية.

ب)يقتصر البحث على مادة اللغة العربية

يقتصر هذا البحث على مادة اللغة العربية فقط. وقد تم ذلك حتى لا يتوسع النقاش ليشمل مواد أخرى ويظل متوافقاً مع محور البحث.

ج) المتغير X هو مستوى ذكاء الطلاب

المتغير المستقل في هذا البحث هو مستوى ذكاء الطلاب. يُفهم الذكاء على أنه قدرة الطلاب على التفكير والفهم وحل المشكلات.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

د) تم الحصول على بيانات المتغير X من خلال اختبار مستوى الذكاء

تم الحصول على بيانات ذكاء الطلاب من خلال اختبار تم إجراؤه مباشرة على الطلاب. ويهدف استخدام هذا الاختبار إلى الحصول على بيانات موضوعية وقابلة للقياس.

هـ) المتغير Y هو الإنجاز التعليمي الطلاب في اللغة العربية

المتغير التابع في هذا البحث هو الإنجاز التعليمي الطلاب في اللغة العربية، والذي يوضح نتائج التعلم التي تم تحقيقها بعد عملية التعلم.

و) يتم الحصول على بيانات المتغير Y من درجات نتائج التعلم في اللغة العربية

يتم أخذ بيانات الإنجاز التعليمي من الدرجات الأكاديمية للطلاب، مثل درجات الشهادات أو نتائج تقييم المعلم. تُستخدم هذه الدرجات كمؤشر على إنجازات الطلاب في التعلم.

ز) تقتصر الدراسة على العلاقة بين الذكاء والإنجاز التعليمي في اللغة العربية

تركز هذه الدراسة فقط على العلاقة بين متغيرين، هما الذكاء والإنجاز التعليمي في اللغة العربية، دون التطرق إلى العلاقة مع متغيرات أخرى.

ح) لم تتناول الدراسة عوامل أخرى خارج نطاق المتغيرات الرئيسية

لم يتم تناول عوامل أخرى مثل الدافع، والبيئة الأسرية، وأساليب التدريس التي يتبعها المعلم في هذه الدراسة. وقد تم وضع هذه القيود لجعل الدراسة أكثر تركيزًا.

ط) اكتفت الدراسة بموقع في مدرسة Islamic Centre الثانوية الإسلامية شربون

أجريت هذه الدراسة في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون فقط، ويهدف ذلك إلى جعل الدراسة أكثر تركيزًا وتوافقًا مع السياق قيد الدراسة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣ . اسئلة البحث

١. ما مدى مستوى الذكاء لطلاب الصف الحادي عشر في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون؟

٢. ما مدى إنجاز التعليمي لطلاب الصف الحادي عشر في اللغة العربية في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون؟

٣. ما مدى علاقة بين مستوى الذكاء والإنجاز التعليمي لدى طلبة اللغة العربية في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

تتماشى أسئلة البحث الموضوعية مع أهداف البحث، وهي وصف مستوى الذكاء والإنجاز لدى الطلاب الذين يتعلمون العربية وتحليل العلاقة. أكد Creswell (٢٠١٨) أن أسئلة البحث الواضحة تعمل كدليل في تحديد أنواع البيانات وتقنيات التحليل التي تتماشى مع أهداف البحث. لذلك، يركز هذا البحث على الوصف التجريبي وتحليل العلاقات المستندة إلى البيانات.

١. أهداف البحث

١) لمعرفة مستوى الذكاء لطلاب الصف الحادي عشر في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون.

٢) لمعرفة إنجاز التعليمي لطلاب الصف الحادي عشر في اللغة العربية في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون.

٣) لمعرفة علاقة بين مستوى الذكاء والإنجاز التعليمي لدى طلبة اللغة العربية في مدرسة *Islamic Centre* الثانوية الإسلامية شربون

٢. فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية، من المتوقع أن يحقق هذا البحث إلى:

١) علم النفس التربوي

من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمة تجريبية في مجال علم النفس التربوي، لا سيما فيما يتعلق بدور الذكاء في الإنجاز التعليمي للغة العربية. ويمكن أن تعزز نتائج هذه الدراسة النظرية التي تفيد بأن القدرات المعرفية ترتبط بنجاح الطلاب في التعلم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٢) تعلم اللغة (خاصة اللغة العربية)

من المتوقع أن تضيف هذه الدراسة مراجع علمية حول العوامل المعرفية في تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية. وبفضل هذه الدراسة، لن تركز الأبحاث حول تعلم اللغة العربية على الأساليب فقط، بل ستركز أيضًا على قدرات التفكير لدى الطلاب.

٣) دراسة العوامل المعرفية في التعليم بالمدارس الدينية

من المتوقع أن تصبح هذه الدراسة مرجعاً للبحوث اللاحقة التي تدرس العلاقة بين القدرات المعرفية وتعلم اللغة. وبالتالي، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تطوير الدراسات العلمية في مجال التعليم بالمدارس الدينية.

ب. الفوائد العملية، من المتوقع أن يحقق هذا البحث إلى:

١) تعلم اللغة العربية

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة معلومات للمعلمين الذين يدرسون اللغة العربية حول أهمية مراعاة الاختلافات في مستويات ذكاء الطلاب. ويمكن أن يساعد ذلك المعلمين في تكييف أساليب التدريس لتتناسب بشكل أفضل مع قدرات الطلاب.

٢) تخطيط عملية التعلم من قبل المعلمين

من المتوقع أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً للمدارس الدينية عند تصميم استراتيجيات تعليمية تتناسب بشكل أفضل مع قدرات الطلاب على التفكير. وبذلك، يمكن أن تسير عملية التعلم بشكل أكثر فعالية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON